عـان بـاذلهـا طـويـل الشغـل لـــه جبيـــران واي ثبـــل

ويعترض الصفار على سيبويه عند قوله: ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله.

ويرى أن هذا المثال ونحوه ليس من هذا الباب «ووجه دخوله أنه لما حذف الحرف الذي يصل به الثاني صار بمنزلة ما يتعدى إلى اثنين.

واتفق النحويون أنه لا يجوز حذف حرف الجر في مثل هذه الحالة إلا حيث سمع إلا الأخفش ـ علي بن سليمان وأبا الحسين بن الطراوة، إذ قالا: إن حرف الجر يجوز حذفه إذا تعين المحذوف وموضع الحذف.

فيجوز في نحو اخترت الرجال عبد الله لأنه قد تعين أن المحذوف «من» ولا يجوز في نحو رغبت زيداً فلا يعلم هل المحذوف (في) أو (عن).

هذا بالنسبة للمحذوف، أما بالنسبة لموضعه، فيجوز الحذف في نحو: اخترت عبد الله الرجال لأنه معلوم أن موضع الحذف الرجال، ولا يجوز في نحو: اخترت إخوتك الزيدين لأنه لا يدري هل المراد: اخترت أخوتك من الزيدين أو اخترت الزيدين من إخوتك.

والصحيح ـ كما يرى الصفار ـ أن هذا كله موقوف على السماع لقلة ما ورد من ذلك ألا ترى أنه لم يحفظ إلا في هذا الذي أورد سيبويه وهو: اختار[1]، ودعا وكنى وسمى واستغفر ونبأ وأمر[2].

---

(1) نحو قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ أي من قومه.

شرح التصريح 1/314

(2) وزاد السيوطي زوج نحو «زوجناكها» أي بها، وصدق بالتخفيف نحو «صدق عليهم إبليس ظنه»، أي في ظنه. وهدى نحو: «هديناه السبيل» أي إليه، وعير نحو عيرت زيداً سواده أي به ومنها فرق وقرع وجاء واشتاق وراح ونأى وحل. ولكن الجمهور منعوا القياس وإن كان قد جوزه الأخفش الصغير وابن الطراوة.

الهمع2/82